عليه وسلم فى سفر فدنى منه اعرابى فقال يا اعرابى اين تريد قال
الى اهلى قال هل لك الى خير قال وما هو قال تشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال من يشهد لك قال على
ما تقول قال هذه الشجرة السمرة وهى بشاطئ الوادى فادعها فانها
تجيبك قال فدعوتها فاقبلت تخد الارض حتى قامت بين يديه
فاستشهدها ثلاثا فشهدت انه كما قال ثم رجعت الى مكانها وعن
بريدة سال اعرابى النبى صلى الله عليه وسلم ايه قال له قل لتلك الشجرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك قال فمالت الشجرة عن يمينها
وشمالها وبين يديها وخلفها فتقطعت عروقها ثم جاءت تخد
الارض تجر عروقها معبرة حتى وقفت بين يدى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول الله فقال الاعرابى
مرها فلترجع الى منبتها فرجعت فدلت عروقها فى ذلك فاستوت
فقال الاعرابى ايذن لى ان اسجد لك قال لو امرت احدا ان يسجد
لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها قال فاذن لى ان اقبل يديك
ورجليك فاذن له وفى الصحيح من حديث جابر ابن عبد الله الطويل
ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضى حاجته فلم يجد شيئا
يستتر به فاذا شجرتين بشاطئ الوادى فانطلق رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم الى احدهما فاخذ بغصن من اغصانها فقال
انقادى على باذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذى
يصانع قائده وذكر انه فعل بالاخرى مثل ذلك حتى اذا كان
بالمنصف بينهما قال التئما على باذن الله فالتأمتا وفى رواية اخرى
فقال ايا جابر قل لهذه الشجرة يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحقى بصاحبتك حتى اجلس خلفكما ففعلت فرجعت حتى لحقت
بصاحبتها فجلس خلفهما فخرجت احضر وجلست احدث نفسى
فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا والشجرتان
قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق فوقف رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقفة فقال براسه هكذا يمينا وشمالا
وروى اسامة بن زيد نحوه قال لى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى بعض معاذيه هل يعنى مكانا لحاجة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت ان الوادى ما فيه موضع بالناس فقال هل ترى من نخل او
حجارة فقلت ارى نخلات متقاربات قال انطلق وقل لهن ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يامركن ان يانين لمخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقل للحجارة مثل ذلك فقلت لهن ذلك فوالذى
بعثه بالحق لقد رايت النخلات تقاربن حتى اجتمعن والحجارة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)